PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(12) : 1979-1988
ISSN :1553-6939

Protecting the family value system in light of the challenges of contemporary means of communication

Dr, Khaireddine chergui, Professor Lecturer A. University of Laghouat. Algeria.

k.chergui@lagh-univ.dz.

Dr, mobarek chouder. Center for Research in Islamic Sciences and Civilization, Laghouat. Algeria.

Abstract:

This research concerns the protection of the system of family values in light of the challenges of contemporary means of communication. At the beginning of my research, we set out to define the terms represented by means and family. Then, I touched on the statement of the impact of contemporary means of communication on the family, until I finally arrived at a statement of preserving family values. In light of contemporary means of communication, then the most important results and recommendations reached, appended with a footnote index.

Keywords; new media, impact, family.

PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(12): 1788-1799
ISSN :1553-6939

حماية منظومة القيم الأسرية في ظل تحديات وسائل الاتصال المعاصرة

د. خير الدين شرقي .استاذ محاضر أ. جامعة الأغواط .k.chergui@lagh-univ.dz
د. مبارك شودار .استاذ بحث أ مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة الأغواط

ملخص:

يتعلق هذا البحث حماية منظومة القيم الأسرية في ظل تحديات وسائل الاتصال المعاصرة ، حيث انطلقنا في بداية بحثي ببيان تحديد المصطلحات والمتمثلة في الوسائل والأسرة ، ثم بعدها تطرقت إلى بيان تأثير وسائل الاتصال المعاصرة على الأسرة ، إلى أن وصلت في الأخير إلى بيان المحافظة علي القيم الأسرية في ظل وسائل الاتصال المعاصرة ، ثم أهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها مع تذيل ذلك بفهرس الهوامش.

كلمات مفتاحية: وسائل الاتصال، الأثر، المعاصرة، الأسرة.

مقدمة: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

ان اختيار موضوع الإعلام الجديد فرضه الدور المتزايد الذي باتت تلعبه التكنولوجيا عمومًا والإعلام المتصل بها بشكل خاص؛ حيث بات لزامًا التعاطي مع هاته الظاهرة بالبحث والدراسة للوقوف على تأثيراتها في مجتمعاتنا، وإيجابياتها المتاحة للاستفادة منها قدر الإمكان ثم محاولة تلافي سلبياتها أو على الأقل الحد منها ويمكن القول بدءًا إن الإعلام الجديد جاء نتيجة تطور تاريخي للإعلام التقليدي وتكنولوجيا الإنترنت والإعلاميات؛ حيث أتاح دمج هذين المجالين الوصول إلى مفهوم جديد يستفيد من خصائص الإعلام من حيث إمكانية التواصل والإخبار ونشر المعرفة في نفس الوقت يستغل ما تتيحه وسائط التكنولوجيا الجديدة ليصبح أكثر حضورًا وانتشارًا ويتيح مشاركة وتفاعلية أكبر لكل أطياف المجتمع، كما أن دور الأسرة قد تراجع في التنشئة الاجتماعية والتربية وفق معايير المجتمع ، وأصبح الإعلام الاجتماعي يمثل شريكاً في عملية تنشئة الأفراد بسبب التغيرات الطارئة على المجتمعات بفعل ثورة الاتصال الرقمي، حيث تحول العالم إلى قرية صغيرة يتبادل فيها الأفراد الأفكار والثقافات دون حدود مكانية أو زمانية أو اجتماعية مما غيَّر في ملامح الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية.

ولهذا ارتأيت أن أبحث في هذا الموضوع الموسوم ب:" **حماية منظومة القيم الأسرية في ظل تحديات وسائل الاتصال المعاصرة.**

" انطلاقا من الإشكالية التالية: كيف نحافظ علي منظومة القيم الأسرية في ظل تحديات وسائل الاتصال المعاصرة ؟

أهمية الموضوع: وتتجلى أهمية الموضوع فيما يلي:

- يعتبر الموضوع من المواضيع المهمة التي تتطلب الدراسة والبحث.
- يعتبر الموضوع حديث العصر، إذ به يمكن إيجاد الحلول الناجعة لمتطلبات الأسر الحاضرة.

– الموضوع يجمع ما بين الواقع والمأمول.

أسباب اختيار الموضوع:

ويكمن سبب اختيارنا للموضوع هو أنه يتناول أحد تحديات الاسرة والمجتمع.

خطة البحث: وقد قسمت البحث على النحو التالي: المبحث الأول:

تحديد المصطلحات.

المبحث الثاني: تأثير وسائل الاتصال المعاصرة على الأسرة. المبحث الثالث: المحافظة علي

القيم الأسرية في ظل وسائل الاتصال المعاصرة

الخاتمة.

منهج البحث : المنهج المعتمد في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي لأجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة علي الإشكالية المطروحة.

المبحث الأول: تحديد المصطلحات

المطلب الأول: تعريف وسائل الاتصال المعاصرة.

هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات عن بعد، والإعلام الجديد يقوم على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسلية وتخزينها وتوزيعها، هذه الخاصية وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل بسيط وبأسعار منخفضة هي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلام القديم والجديد، الفرق هو أنّ الإعلام الجديد قادر على إعطاء خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل، والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، هذه الخاصية أضافت بعدا جديدا مهما إلى أنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية التي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم اصدارها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفاز أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات متى أرادها وبالشكل الذي يريده، كما يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط، وهذا يعني أنّ المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو، مما يجعل الأخبار أكثر قوة وتأثيرا، هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، كما يتميز الإعلام الجديد أيضا باختلاف وسائله وسهولة استخدامها، وهذه الخصائص غيرت من ثم من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال (تيمور، صفحة 195)

المطلب الثاني: مفهوم الأسرة:

الفرع الأول: تعريف الأسرة لغة: تطلق كلمة الأسرة على الجماعة التي يربطها رابط مشترك يقال أسره أسرا، أي: قيده وأخذه أسيرا، ويجعل معنى الأسر في اللغة على التماسك والقوة، وأسرة الرجل، عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.

الفرع الثاني: تعريف الأسرة اصطلاحا: هو النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني. (غيث، صفحة 6)

وتعرف كذلك: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تسعى إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد والمجتمعات المختلفة. (غيث، 2004، صفحة 8)

ومن هنا يتبين أن الأسرة تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة.

المبحث الثاني: تأثير وسائل الاتصال المعاصرة على الأسرة:

المطلب الأول: واقع الأسرة وقيم وسائل الاتصال.

إن أخطر ما تواجهه الأسرة في مجتمعنا الحالي هي أنها مطالبة بأن توائم بين نمطين من التنشئة الاجتماعية، النمط الأول الذي تبنته الأسرة خلال عقود طويلة و النمط الثاني الذي تبشر به وسائل الإعلام لا سيما التلفزيون والتي تدعوا الأسرة إلى انفتاح على الحداثة وفي نفس الوقت عدم التخلي عن القيم الأخلاقية والاجتماعية، التي تضمن ارتباطها واستمراريتها، ولكن ما يلاحظ عن وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في وقتنا الحالي أنها قد عملت على تقليد وإضفاء سلطة الأبوية الشيء الذي أدى إلى عدم احترام الابناء للآبائهم، وفي هذا الشأن رغم التأثير الذي تفرضه وسائل الإعلام على الأسرة لازالت بعض الأسر تحافظ على قيمها ومبادئها الأساسية، وما يؤسف له أن البرامج التربوية التي يبثها التلفزيون في مجتمعنا كما هو الشأن في التلفزيونات الخاصة في دول العالم الثالث بما فيها البرامج المخصصة للأسرة فإنها ضئيلة جدا بالمقارنة مع البرامج التي يبثها التلفزيون. وتقدر نسبة هذه البرامج بـ 2 **%**في حين تصل في الدول المتقدمة إلى أكثر من 40 **%**من مجموع البث التلفزيوني. (الدين، 2009، صفحة 12)

إن أهم العناصر الأساسية التي يعتمد عليها التلفزيون هي المشاهدة والفعل والسمع، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل أو بالأحرى ذهاب الصور داخل الأسرة لأن البرامج التلفزيونية تدعوا إلى السكون وعدم الاهتمام بشيء آخر أثناء المشاهدة. وهكذا فإن وسائل الإعلام أخذت من الأسرة ذلك الوقت الذي كان فيه أفرادها يقضونه في تبادل الحديث والحوار وأخذ مواضيع حية يواجهونها في حياتهم اليومية ويتغير هذا التقارب بين الأسرة وهم منغرسين في مشاهدة التلفزيون إلى مجرد تقارب مكاني لذاتهم، هذا الخير (التلفزيون) بأنه لا يساعده على الكلام والحوار بين أفراد الأسرة ونحن نعلن أن الأسر تمتلك اليوم أكثر من جهاز تلفزيوني وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام جميع أفراد الأسرة لتتبع البرامج التي تروق كل واحد منهم. ومما لا ظن فيه أن تبادل الآراء بين أفراد الأسرة يتيح لهم الفرصة للتواصل وتبادل الأفهام حول المشاكل اليومية مما يسمح للوالدين بالتدخل وتوجيه ما يرونه مناسبا من النصائح والإرشادات وفي هذه الحالة القائمة على الحوار والتفاهم يمكن للأبناء تقبل تلك النصائح، وقد بينت إحدى الدراسات قام بها عالم الاتصال هالوران نتائج مرعبة على حد تعبيره وتتمثل هذه النتائج في أن 97 **%**من الأطفال (في سن الحادية عشرة) الذين شملتهم الدراسة أعلنوا أنهم يثقون بالتلفزيون كمصدر إعلامي أكثر من ثقتهم بأي مصدر آخر.

ويضيف هالوران قائلا (عندما سألنا هؤلاء الأطفال إذا سمعتم قصة من والديكم أو مدرستكم أو من إذاعة أو تلفزيون فأي رواية تصدقون؟ فأجاب 54 **%**من هؤلاء أنهم يصدقون التلفزيون أكثر من أي مصدر آخر. كما بينت بعض الدراسات أجريت حول الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة تكون ميولاتهم أقل ميول للقراءة وان نتائجهم الدراسية ضعيفة بالمقارنة مع الأطفال غير المدمنين، زيادة على ذلك أن الأطفال المدمنين على التلفزيون تتكون لديهم ما تم تسميتهم بالقارئ الكسول الذي يقرأ

بدون تركيز أو انتباه وغير قادر على القراءة النقدية التي تتطلب جهد وصبر. بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون تساهم في تكوين لدى الأطفال ثقافة عنفية بمعنى استعمال العنف مع الآخرين، وذلك نتيجة تأثرهم بمشاهد العنف الصادرة عن التلفزيون (السيد، 2020، صفحة 15)

المطلب الثاني: انعكاسات قيم وسائل الاتصال الجديد علي الأسرة.

لو**سائل** الاتصال الجديد أهداف ومقاصد تسعى لتحقيقها من أجل التأسيس للفكر الغربي وهذه الأهداف لا تقف عند حد معين بل تتجدد التقنية التي تستخدمها وتستعين بما تملك من أساليب لتحقيق هذه الأهداف ومنها ما يلي:

- توفير بيئات ومجتمعات افتراضية يتم من خلالها إحداث التغيير المطلوب على جميع المستويات بما في ذلك القيم الإسلامية الأصيلة.
- إسقاط الإعلام الوطني المحلي وتوجيه الأنظار إلى الإعلام العالمي.
- المبادرة في إسقاط الرموز من المفكرين و المثقفين في مجتمعاتهم العالم.

إثارة حب الشهرة في نفوس المجتمعات ومثقفيها ومفكريها وتهافتهم على وسائل الإعلام على حساب جدية الطرح وأصالته (عمر، 2000، صفحة 71)

- المساهمة في التمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية المستمدة من القيم الدينية و الأخلاقية.

- العمل على نشر الإباحية والتشجيع على السفور وإثارة الغرائز والشهوات والدعوة إلى شيوع الرذيلة والتشجيع على ممارستها.

- الدعوة إلى التبعية الثقافية وممارسة الغزو الثقافي وبث الإعجاب بالنموذج الغربي الأمريكي، من خلال ما يقدم في القنوات الفضائية التي تشجع على نشر أنماط الثقافة الأمريكية... حيث يتناقض ما يقدم في هذه القنوات مع الأسس التربوية والتعليمية.
- تقديم برامج ومسلسلات تحتوي على أفكار ومفاهيم تورث ضعف الإيمان بالله والإعراض عن طاعتة والتهوين من شأن الأمور الدينية في حياة الإنسان واعتبارها من الأمور الثانوية وتمييع المفاهيم والثوابت الإسلامية التي تمس عقيدة الإنسان المسلم ومقدساته، بل تورث التمرد على الدين وتدعو إلى التفلت من ضوابطه. (الأحمد، 2010، صفحة 87)
- المساهمة في بث البرامج والأفلام والمسلسلات التي تروج للفكر الخرافي وتتعارض مع الفكر المستقيم.

عزل الشباب عن ممارسة الأنشطة الإنتاجية والترويحية والاكتفاء بمشاهدة القنوات الفضائية والأرضية وانعزال الفرد وانزوائه، وتغذي لديه الشعور بالنقص الكبير الذي ينعكس على سلوكه سلبا بل يؤدي إلى هروبه من محيطه الاجتماعي و تكون

خصائص سلوكه مشوشة تجعله ينتقل من مساهمة الفعل إلى موقع الانفعال، ومن ميدان التأثير إلى خانة التأثر والاستلاب. (العمرو، _2012م _1433، صفحة 39)

أما في برامج الأطفال التلفزيونية المستوردة فإنها تحتوي مظاهر سلبية كثيرة منها زج الأطفال في متناقضات لا علاقة لها بواقعه أ ثقافته، هذا بالإضافة إلى العنف بكل أشكاله وصوره والجنس والعدوان والخداع والمغالطات التربوية والخرافات ...كما تتضمن قدرا كبيرا من القيم غير المرغوب فيها حيث تقدم نماذج تهدف إلى التحطيم والدمار واستخدام القوة والعنف، مما يجعل منها أداة سلبية للتكيف الاجتماعي، وتعمل على إضعاف الانتماء إلى الوطن (ابراهيم، 1424، صفحة 79)

ومع التقدم الهائل في التكنولوجيا، لم يعد الإعلام مقتصرًا على التلفزيون والراديو والجريدة، إنّما تعدّاه إلى ما يسمّى ''ملتي ميديا ''media – التي شملت المواقع الإلكترونية والصحف والمجلّات الرقمية، وهذه المواقع هي شبكات مجّانية متاحة لكل شرائح المجتمع، صُمّمت لتكون سهلة الاستخدام لتيسّر عملية التواصل بين مستخدميها أيًّا كانت انتماءاتهم أو خلفياتهم أو لغاتهم، ومن ثم أضحت تلك الشبكات والمواقع وسيلة مهمّة جداً في نقل وتبادل المعارف والخبرات، ودعم العلاقات بين مستخدميها حتى أصبحنا نعاني ممّا يمكن تسميته: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي كان له تأثيره على المجتمع بشكل عام، والضبط الاجتماعي بشكل خاص، كما أنّ كلّ واحد منّا يعي أهميّة التواصل كونه عملية هادفة تقوم على نقل المعلومات وتبادل الآراء والخبرات من أجل تحقيق التفاعل والتفاهم وتبادل الثقافات سواء تمّ ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، ومنذ أصبحت الشبكات الاجتماعية جزءًا لا يتجزّأ من حياة الأفراد وخاصة الشباب منهم، لأنهم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، جرى الاعتماد على العلاقات الافتراضية التي تضحّي بالقيم العائلية والاجتماعية، وممّا لا ريب فيه أنّ الأسرة هي الأساس في بناء المجتمع، ومتى كانت العلاقات بين أفرادها سليمة وتفاعلية، ستنشأ بيئة إيجابية تسهم في تغيير المجتمع بشكل إيجابي، كما يبين علماء الاجتماع إلى أنّ الإعلام الجديد وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي قد أثّرت سلباً على العلاقات الأسرية حيث اتّسعت دائرة التباعد وانعدم الحوار ونشأت فجوة في الأفكار بين الآباء والأبناء مما أضعف الصلة والتقارب ودفء العلاقات في الأسرة لصالح علاقات الصداقة الافتراضية، علماً أنّ الأمن والسكينة هما الأساس الذي تنشأ عليه الأسرة في عصر التقنيات والفضاءات المفتوحة أصبح الإعلام شريكاً مباشراً للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وقد يكون شريكاً سلبياً لأنَّ التنشئة التقليدية التي تقوم بها الأسرة تعمل وفق نظام اجتماعي مرتبط بالدين والعادات والتقاليد، أما التنشئة الناتجة عن الإعلام فهي تنشئة هجينة من ثقافات متعددة لا يمكن وضع ضوابط لها أو السيطرة عليه (السيد، 2020، صفحة 18)

المبحث الثالث: المحافظة علي القيم الأسرية في ظل وسائل الاتصال المعاصرة.

تُجمع كثير من الدراسات العربية والأجنبية ، النظرية والتطبيقية ، على أن الأسرة هي أحد مصادر التنشئة الاجتماعية وأهمها ويجتمع كثير من علماء الاجتماع والإعلام على أن الوالدين هما خط الدفاع الأول أمام موجات التبدل الاجتماعي الذي تقوده في هذا العصر وسائل الإعلام المختلفة، وبالنظر إلى واقع التعامل الأسري مع مخاطر الإعلام المحلي أو الوافد يلحظ المتابع لهذا

الواقع قصور الدور الأُسري في هذه المواجهة، فكلنا يركض للتكسب وتحصيل المعايش على حساب تربية الناشئة وتحصينهم من موجات الإعلام غير الهادف.

المطلب الأول: المراقبة والمتابعة الأسرية

كثير من الأسر قد جعلت التقنية الإعلامية في البيوت وتركتها مفتوحة الأبواب والنوافذ دون رقابة من الوالدين على ما ينبغي أن يشاهده أولا يشاهده أفراد الأسرة من البرامج الإعلامية، بل إن الكثير من الآباء والأمهات يتذمرون من البرامج السيئة وغير الأخلاقية وهم من يتحمل مسؤولية تعرض أبناءهم لهذه البرامج وتأثرهم بها دون أن يكون لهم دور في المراقبة أو التوجيه ، فالإعلام لم يدخل بيوتهم قوة ، ولم يقتحم غرف بيوتهم قسرا، فالوالدان هم من يتحمل المسؤولية الأولى فيما يقع على ثقافة الأبناء وأخلاقهم من تغير غير محمود في الوعي أو المعرفة أو السلوك ، أو اختلال في الفطرة النقية .

ومن أجل مواجهة هذا الواقع فإن على الوالدين أن يتحملا المسؤولية الشرعية تجاه الأبناء ، وأن يعيا حقيقة التوجيهات النبوية في التأكيد على أنهما مسؤولان أمام الله عن رعيتهما ، وأن هذه الرعية أمانة ومسؤولية سيسألان عنها يوم القيامة ، والتأكيد المستمر على توجيهات الشارع الحكيم في ذلك كفيلة بتأدية الأمانة وتحصين الناشئة من مخاطر المضامين الإعلامية غير الهادفة (الفردي، 1429هـ، صفحة 28)

تقول هبة شركس مستشارة نفسية وخبيرة أسرية وتربوية وعضو هيئة تدريس بالأكاديمية الأميركية للعلوم والتنمية ‘‘يجب أن نحيط ببعض الأمور في تعاملنا مع الطفل فيما يخص وسائل الإعلام لوضع استراتيجية تحد من تدفق سلبياتها، ومنها رباعية التفاعل الواعي مع الإعلام، بحيث يجب:

- أولا بناء شخصية سوية تحمل مبادئ وأهدافا وقدرات نقدية مهذبة وفاعلة.
- ثانيا، الإلمام بأبعاد التفاعل الواعي مع الإعلام.
- أما ثالثا يجب وضع استراتيجية للتربية الإعلامية.
- ورابعا يجب تطبيق الاستراتيجية وتقييمها، وتطويرها لتلائم المستجدات الإعلامية من جهة، ونمو وتطور أفراد الأسرة من جهة أخرى، وتُفصل شركس في كل خطوة، قائلة ‘‘بتكوين شخصية سوية تحمل مبادئ وأهدافا وإمكانيات نقدية مهذبة وفاعلة بحيث نبدأ برسم صورة كيف نريد أن يكون أطفالنا، بل وأمتنا جميعا، إننا نرغب في تكوين جيل مثقف واع يحمل قيما ومبادئ ومعتقدات اجتماعية وثقافية ودينية سوية، متحضر متطور يتمتع بعقلية متفتحة، يعلم كيف يتعامل مع وسائل الاتصال والإعلام الحديثة وكيف يطوعها ويسخرها لخدمته وخدمة أمته، بدلاً من الإدمان على هذه الوسائل، إذن هذه هي ضالتنا إنها الموازنة بين القيم والمعتقدات والتراث من جهة والتطور والانفتاح على الآخر من جهة أخرى، وعليه يجب على كل أسرة واعية أن تحقق هذه الموازنة دون أن يتقدم أي جانب على الآخر، وتشير إلى أن

تسارع وانفجار وسائل الإعلام في المجتمع يجعل الأهل في حيرة، وفي هذا الإطار تقول ‘‘كثيرا ما يدور في ذهن الأهل هل نمنح أم نمنع وسائل الإعلام والاتصال لأبنائنا؟ وتقع الأسرة في حيرة من أمرها كلما ظهر في الأسواق وسيلة جديدة من وسائل الاتصال ، ومن هذا المنطلق ندرك استحالة تجنب أو منع تعرض الناشئة لوسائل الإعلام بصوره المختلفة، كما يجب على الأسرة قبل أن يشرع أبناؤها في استخدام وسائل الإعلام تعليمهم كيف يستخدمونها، وتأهيلهم للتفاعل الإيجابي عن طريق التربية الإعلامية الصحيحة. (الفردي، 1429هـ، صفحة 44)

بناء الأسرة علي العقيدة السوية والتأصيل للتوحيد والإخلاص، و رسم خريطة العلاقة داخل الأسرة، والاحترام للوالدين، مع تعليمهم النقد المهذب البناء لكل ما يطرح عليهم من أفكار وآراء والابتعاد عن الطاعة العمياء حتى ولو كانت للوالدين فكيف بالأفكار الغريبة المطروحة في وسائل الإعلام، تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأبناء عن طريق القصص، وضرب الأمثال، ودعم هذه الرقابة الذاتية بالرقابة الوالدية الداعمة مع بناء الثقة مع الأبناء، تعليم الأبناء وتدريبهم على الصلاة والتمسك بها، والإيمان بدورها في النهي عن الفحشاء والمنكر، تأصيل الدور الاجتماعي ومفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء، ومشاركتهم في العمل الجماعي والعمل التطوعي، ودعم قدرة الأبناء على تقديم النصيحة الواعية لغيره ما يحافظ علي معتقداته ويقوى مبادئه ويرتقي بالذوق العام، و تربيتهم تربية نفسية سوية قوامها الصبر والتأني، والتأكيد على وجود تحديات سوف تواجه الناشئة، وتعويدهم على الوعي بهذه التحديات والتسلح بسلاح الصبر لمواجهتها، غرس القيم الاجتماعية السامية في نفوسهم من التواضع وحسن التواصل مع الآخر، كذلك تلقينهم مبادئ التوسط والاعتدال والبعد عن التطرف في القول والفعل (التونسي،، 24 سبتمبر 2011.، صفحة 10)

كمالا يجب أن ننسى تلبية الاحتياجات التربوية والنفسية للأبناء، والوعي بمراحل النمو المختلفة وسرعة التطور العقلي والاجتماعي للأبناء ومواكبة الأسرة لهذا التطور، فما يحتاجه الطفل الصغير من دعم وتربية يختلف تمام الاختلاف عما يحتاجه المراهق، مع الوضع في الاعتبار تعزيز العلاقات الأسرية بالحوار الإيجابي المثمر الذي يعزز التواصل، ويوفر بيئة أسرية آمنة يسودها الود، والتعبير المهذب عن المشاعر والاحتياجات وتوضيح وجهات النظر بين أفراد الأسرة الواحدة (التونسي،، 24 سبتمبر 2011.، صفحة 12)

المطلب الثاني: تجديد الوعي .

فبعث الوعي لدي الإنسان ينطلق من الفطرة الداخلية ليحاول بواسطة الحواس أن ينسجم مع العالم الخارجي، وهذه هي لحظة الفاعلية نحو التغيير، وأخطر ما يهدد الوعي حالة "الإمعة" التي حذرنا منها الرسول عن حذيفة بن اليمان: "لا تَكونوا إمَّعةً، تقولونَ :(إن أحسنَ النَّاسُ أحسنًا، وإن ظلموا ظلَمنا، ولَكن وطِّنوا أنفسَكم، إن أحسنَ النَّاسُ أن تُحسِنوا، وإن أساءوا فلا تظلِموا) (سعيد، صفحة 1473)

لأنّ ذلك يعتبر تجميد لعمل العقل الذي أشاد به القرآن الكريم في أكثر الآيات، واعتبر ذلك من الأسباب التي حجبت الناس عن الحق **قال تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾** (النجم، الآية28)

فالوعي يجعل الإنسان يفهم تصوره للعالم ويرسخ الهوية والانتماء ،وينظم الذهن ويرتب أوليات الفكر .

خاتمة:

هذا البحث محاولة متواضعة من أجل الإجابة علي الإشكالية كيف نحافظ علي منظومة القيم الأسرية في ظل تحديات وسائل الاتصال المعاصرة ؟

وتتمثل في أهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها:

أولا: النتائج:

1- الإعلام الجديد هو عبارة عن إعلام متعدد الوسائط، ويعني أنّ المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرا.

2- الأسرة تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة.

3- ان أخطر ما تواجهه الأسرة في مجتمعنا الحالي هي أنها مطالبة بأن توائم بين نمطين من التنشئة الاجتماعية، النمط الأول الذي تبنته الأسرة خلال عقود طويلة و النمط الثاني الذي تبشر به وسائل الإعلام.

4- تُجمع كثير من الدراسات العربية والأجنبية ، النظرية والتطبيقية ، على أن الأسرة هي أحد مصادر التنشئة الاجتماعية وأهمها ويتفق كثير من علماء الاجتماع والإعلام على أن الوالدين هما خط الدفاع الأول أمام موجات التغيير الاجتماعي الذي تقوده في هذا العصر وسائل الإعلام المختلفة.

5- على الأسرة قبل أن يشرع أبناؤها في استخدام وسائل الإعلام تعليمهم كيف يستخدمونها، وتأهيلهم للتفاعل الإيجابي عن طريق التربية الإعلامية الصحيحة

6- بناء علي الأسرة العقيدة السوية والتأصيل للتوحيد والإخلاص، و رسم خريطة العلاقة داخل الأسرة، والاحترام للوالدين، مع تعليمهم النقد المهذب البناء لكل ما يطرح عليهم من أفكار وآراء والابتعاد عن الطاعة العمياء

ثانيا: التوصيات: وتتمثل فيما يلي:

- ضرورة طرح الموضوع في اللقاءات والندوات العلمية.
- الاستفادة من التجارب المذكورة وتطبيقها على أرض الواقع.

- تكامل الجهود وتوحيد جميع المؤسسات التربوية والمجتمعية ومؤسسات الدولة ، وأن يدرك الجميع مقدار التحدي الذي تشكله هذه الوسائل ،والمبادرة في توحيد الرؤي لمواجهة هذه التحديات.

قائمة المراجع:

1. أحمد مصطفى عمر. (2000). إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك. *المستقبل المعرفي*، صفحة 71.
2. العوني نور الدين. (17 12, 2009). تأثير وسائل الإعلام على الأسرة. *دنيا الوطن*، صفحة 12.
3. سورة النجم. (الآية28).
4. رواه البخاري من حديث أبي سعيد. (بلا تاريخ). *مشكاة المصابيح*.
5. زهراء السيد. (9 1, 2020). دور الإعلام الجديد في الأمن الأسري. *أبحاث ودراسات عليا*، صفحة 15.
6. صالح بن سليمان بن صالح العمرو. (محرم _ يناير , _2012م _1433). تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها . *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، صفحة 39.
7. عاطف غيث. (2004). *علم احتماع النظم*. بيروت: دار المعارف
8. عبد الحسيب تيمور. (بلا تاريخ). *الكمبيوتورات وتكنولوجيا الاتصال*. القاهرة: دار الشروق.
9. عبد الله بن عطية الأحمد. (2010). *تحديات العولمة الاعلامية* (الإصدار 87). القاهرة.
10. عبدالله بن علي الفردي. (1429هـ). *العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات*. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
11. عبدالله بن علي الفردي. (1429هـ). *لعلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات* . السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
12. لكبيرة التونسي،. (24 سبتمبر2011.). الأسرة تلعب دورا مهما في التفاعل مع وسائل الإعلام. *أرشيف دنيا*، 10_12.

محمد معوض ابراهيم. (رجب, 1424). المشكلات الإعلامية في برامج التلفزيون الخليجي الموجهة للأطفال. *مجلة المنهل*، صفحة ص79.